انه في حكم الاسم وتقدم في باب الفاعل الخلاف في ان الفاعل
ونائبه هل يكون جملة واما نحو قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا
في الارض فليس من باب الاسناد الى الجملة **المرفوع** لفظا
او تقديرا او محلا بما اسند اليه من فعل او اسم مفعول
وفي ارتفاعه بالمصدر المحل خلاف ولا يرتفع باسم الفعل
ولا بالظرف ولا بالجار والمجرور ولا بامثلة المبالغة
ولا بالجامد الجاري مجرى المشتق **الذي لم يذكر معه فاعله**
اي ترك معه فاعله ولم يقصد فلم يحتج الى ذكر فاعله لفظا
ولا تقديرا لقيامه مقامه في اسناد العامل اليه ووجوب
تاخره عنه واستحقاقه الاتصال به في وجوب الرفع والعمدية
وتانيث العامل لتانيثه ولا يرد نحو مر بهند لان القائم
مقام الفاعل لفظا اعني الجار والمجرور من حيث هو ليس
مؤنثا فلا وجه لتانيث العامل ولا يرد نحو انبت الربيع
البقل لانه اسم مرفوع لم يذكر معه فاعله لان المراد بفاعله
فاعله الاصطلاحي والتحقيق ان الفعل المجهول وضع بحيث
لا يقتضي الا ذكر المفعول في الاسناد اليه واعلم ان الاغراض
التي لم يذكر الفاعل لاجلها منها تعظيمه فتصونه عن لسانك
ويجوز ان يكون الغرض ان يصان اسمه عن مقارنته اسم
المفعول ومثاله يقال في التحقير وذلك نحو قوله تعالى
قتل الخراصون ومنها تحقيره فتصون لسانك
عنه نحو قولك ضرب الامير اذا احتقرت ضاربه الخسيسه
ومنها قصد صدور الفعل عن اي فاعل كان نحو قتل
الخارجي فان الغرض المهم قتله لا تعيين قاتله ومنها
الايجاز كقوله تعالى فاصدع بما تؤمر ولا يكون
الاخيرين بعلم الفاعل لاشتراط العلم بالمحذوف في باب
الايجاز

مطلب

الايجاز مطلقا بطريق مما من العقل والعادة او الاقتران
او غير ذلك كما هو مبسوط في محله ومنها الابهام لغرض كالخوف
منه او عليه او لئلا يجهله غير مخاطبك لقرينة عنده ومنها
التوافق اما في فواصل الاي كقوله تعالى وما لاحد عنده
من نعمة تجزى للمفعول لتتفق لام الفعل الفاصلة
قبلها فتوافق سائر الايات واما في قوافي الشعر كقوله

وما المال والاهلون الا ودائع
ولا بد يوما ان ترد الودائع

فلو بني للفاعل لانفتح حرف الروي وهو في باقي القوافي
مضموم وذلك عيب يسمى الاصراف واما في السجع نحو
كثر الطعان وجبلت الفرسان فلو ذكر الفاعل لزادت
كلمات السجعة الثانية ومنها استقامة الوزن كقوله ولو شام
لها في الامن اغلبنا ومنها غير ذلك مما يقدر في علم المعاني
نرد ذكرها لا ينافي الانابة بدونه في الفعل **فان كان**
الفعل اي الذي بني للمفعول **ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل**
اخره اي يجب ان يكون اوله مضموما لفظا او تقديرا
كما يعلم مما ياتي وما قبل اخره مكسورا لفظا او تقديرا كما يعلم
مما ياتي ان لم يكن مكسورا والسر في ضم الاول وكسر ما قبل
الاخر انه لا بد من تغيير ليتميز من المبني للفاعل والاصل
فعل فغير الى فعل بضم الاول وكسر الثاني دون سائر
الاوزان ليبعد عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم
الثاني لحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسرة
اولى من العكس لانه طلب خفة بعد ثقل ثم حمل غير
الثلاثي المجرد عليه في ضم الاول وكسر ما قبل الاخر
وما يقال ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف

Copyright © King Saud University